

المدخل إلى النحو والصرف والإملاء | الدرس ٢٠١ | حروف المعاني: الحرف في)

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الدرس الثاني بعد المئة من دروس المدخل الى النحو والصرف والاملاء حروف المعاني هي كلمات لا يجري عليها تعريف الفعل ولا تعريف الاسم - [00:00:13](#)

ولا تقبلوا علامات الافعال ولا علامات الاسماء وحرف المعنى لا معنى له في نفسه لانه يكتسب معناه من الجملة التي يرد فيها ولذلك فقد تتعدد معاني الحرف الواحد لتعدد الجمل التي يرد فيها - [00:00:30](#)

حروف المعاني سبعون حرفا. شرحت منها حتى الان ثمانية وثلاثين وفي هذا الدرس ان شاء الله تعالى ساشرح لكم الحرف التاسع والثلاثين وهو الحرف تي بي حرف من حروف المعاني - [00:00:52](#)

وهو يكتسب معناه من السياق الذي يرد فيه. ولذلك سنتأمل اه اه هذه الشواهد لاحظوا معي قول الله سبحانه وتعالى الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين - [00:01:13](#)

لاحظوا معي في هنا وفي هنا تأمل العلماء المعنى فقالوا في ادنى الارض. اذا غلبت الروم في ادنى الارض ففي هنا دلت على ان ادنى الارض هو المكان المكان الذي وقع - [00:01:37](#)

فيه هذا الحدث وقع فيه وتعلمون ان العلماء يسمون المكان الذي وقع فيه الحدث ظرف والزمان الذي وقع فيه الحدث ظرف فقالوا اذا سنقول في معناها الظرفية الظرفية وهي هنا مكانية لاحظوا في ادنى الارض - [00:02:02](#)

دلت على الظرفية المكانية. طيب في بضع سنين دلت ايضا على الظرفية الا ان الظرفية هنا ماذا زمنية زمانية؟ فقالوا اذا سنقول معنى في هو الظرفية وهذه الظرفية في هذه الاية حقيقية وهي مكانية او زمانية فهذا معنى فيه. بالاستقراء - [00:02:29](#)

تبين للعلماء ان هذا هو المعنى الاصلي لماذا؟ هو المعنى الاصلي لفيه. فقالوا معناها الاصلي الذي لا يفارقها هو ماذا هو الظرفية. مكانية او زمانية وهي ظرفية حقيقية بالتوسع في استقراء الشواهد وجدوا ان هذه الظرفية قد تكون مجازية. لذلك قالوا الاصل في - [00:02:58](#)

هي ان تكون ماذا حقيقية؟ وقد تكون مجازية مثل ماذا؟ قالوا كما في قول الله تعالى ولكم في القصص في القصص حياة يا اولي الاباب لعلمكم تتقون. لذلك قال العلماء في هنا ايضا تدل على الظرفية - [00:03:28](#)

الا ان هذه الظرفية مجازية وهذا من بلاغة القرآن الكريم فكان القصص هو المكان والزمان الذي لا تصلح الحياة الا فيه. لان به يتحقق ماذا؟ يتحقق العدل وتقوم تقوم الحياة. لذلك اه نزل القصص منزلة المكان والزمان بالنسبة الى ماذا - [00:03:50](#)

بالنسبة الى الحياة واهل البلاغة آآ يعني لظاهر آآ قوة هذا التعبير القرآني يوازنون بينه وبين اه قول العرب القتل انفى للقتل. القتل انفى للقتل وبينوا كيف طوقت العبارة القرآنية على اه تلك العبارة ومن مظاهر قوتها وبلاغتها انه لم يجعل - [00:04:20](#)

سببا للحياة بل جعله ظرفا للحياة. فالحياة في داخل القصص فالقصص هو سياق يحيط بالحياة يحرزها ويحميها يحميها حتى تقييم فيها احوال الناس لاحظوا معي قول الله سبحانه وتعالى لقد كان في يوسف واخوته - [00:04:50](#)

ايات للسائلين في يوسف فهذه الايات جعلها الله تعالى في هذه القصة في قصة يوسف واخوته حتى اصبحت هذه القصة ظرفا لهذه الايات فهذه الايات في هذه القصة وليست فقط مستنبطة منها بل هي فيها وتحيط بها لذلك قال العلماء المعنى الاصلي - [00:05:17](#)

هو الظرفية مكانية او زمانية والاصل ان تكون هذه الظرفية اه حقيقية وقد تكون مجازية بتتبع اه بتتبع اه اه الايات وجد العلماء اه مثل هذه الاية ولولا فضل الله عليكم ورحمته - [00:05:47](#)

في الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم. لاحظوا معي عندي هنا في وعندي هنا في وعندي هنا في في الاولى لاحظوا انها للظرفية فهي من المعنى الاصلي. اه اه لولا فضل الله عليكم ورحمته - [00:06:09](#)

في الدنيا وفي الاخرة فهي تدل على ماذا؟ على الظرفية في داخل الدنيا في حيز الدنيا هو في حيز الاخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم ايضا افضتم فيه تدل على ماذا؟ تدل على الظرفية. ولكن العلماء وقفوا معه في - [00:06:36](#)
هنا لمسكم فيما افضتم فيه فقالوا في هنا هي بمعنى بسبب او بمعنى لاجل اذا لمسكم بسبب ما افضتم فيه عذاب عظيم. لمسكم لاجل ما افضتم فيه عذاب عظيم فقالوا نحن سنقول ان في اه قد يكون مع معنى الظرفية فيها معنى اظهر. اظهر من اه الظرفية - [00:07:01](#)

اما الظرفية فهي لا تفارقها. اتفقنا على ذلك. فقالوا سنعدد لها عدد من المعاني الفرعية التي تجاوز في الظرفية في هذا الحرف وتكون اظهر من الظرفية. نعبر بهذا الظاهر ثم نفسر - [00:07:35](#)

اه لماذا اه عدل القرآن الكريم عن التعبير بسبب او لاجل او قال لمسكم لما فيه عذاب عظيم الى التعبير فيه. فقالوا المعنى الفرعي الاول هو ماذا؟ هو السببية. هو السببية فهذا هو - [00:07:55](#)

هو المعنى الاول. طيب لماذا لم يعبر القرآن الكريم بكلمة تدل على هذا المعنى بشكل مباشر لمسكم بسبب ما افضتم فيه عذاب عظيم لان في فيها زيادة في المعنى فكانما - [00:08:15](#)

تنفيه اصبح هذا العذاب في داخله وكأن هذا الفعل هو الحاوية التي احتوتها هذا العذاب فليس ما افضتم فيه هو السبب فقط بل بلغ من قوة سببته لهذا العذاب العظيم انه - [00:08:35](#)

اصبح كالحاوية كالزمان والمكان الذي يحتوي وقوع هذا العذاب. تأملوا معي اه قول الرسول صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة في هرة ها اه بعض الروايات ربطتها وفي بعض الروايات حبستها اه فلم تطعمها وفي بعض الروايات فلم تطعمها ولم تسقها - [00:08:55](#)

قال ولم تدعها تأكل من اه خشاش الارض. فلاحظوا في هنا هي بمعنى ماذا؟ بسبب او لاجل اجل آه هرة فهي آه سببية كما ذكرنا آه في في هنا دخلت امرأة النار بسبب - [00:09:20](#)

هرة او لاجل هرة فهي تفيد السببية ولكن التعبير بفيه ظل زائف لانه يبين خطورة الاقدام على مثل هذا العمل الذي يعني قد يتهاون به كثير من الناس حتى اصبح كأن هذه الهرة هي ظرف - [00:09:40](#)

ظرف العذاب الذي آه لحقها وظرف العقوبة فهذه العقوبة وضعت في الهرة في الهرة فكأنها هي الذي كتب اه في داخله اه هذا هذا الحكم هذا الحكم الالهي بدخولها اه - [00:10:06](#)

لذلك العدول في التركيب القرآني عن التعبير بالظاهر الى التعبير بغيره له مقصد كما قلت لكم يجتهد اهل البلاغة من اصحاب علم المعاني في تفسير هذا العدول وربما وقعوا على مراد الله سبحانه وتعالى او على شيء من مراده وربما ابتعدوا عنه فلم يقاربوه لذلك - [00:10:26](#)

لابد ان ننظر الى ما يسمى بالاسرار البلاغية على انه من التفسيرات الظنية التي فيها استجابة لدعوة الله سبحانه وتعالى لعباده الى تأمل القرآن وتدبره. اذا المعنى الاصلي فيه هو الظرفية وعدد - [00:10:56](#)

العلماء لها مجموعة من المعاني الفرعية واول هذه المعاني الفرعية هو السببية ويعرف بانه يمكن ان نقدر مكان فيه كلمة بسبب او كلمة لاجل او اللام اه لان اللام للتعليل وما يدور في فلك فلك ذلك - [00:11:16](#)

من اه الكلمات لاحظوا معي هذه الاية يقول الله سبحانه وتعالى اه على لسان اه فرعون حين امن السحرة قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر - [00:11:40](#)

فلا اقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصليكنم في جذوع النخل وتعلمن ايننا اشد عذابا وابقى لاحظوا ولاصليكنم في. لاحظ العلماء في هنا فقالوا هي بمعنى على لان الصلب يكون على جذوع النخل. لذلك سنقول فيه هنا وردت بمعنى الاستعلاء - [00:11:58](#)

علا لاصليكنم على جذوع النخل وسنقول هذا هو المعنى الفرعي الثاني الذي وردت به آ آ آ في لاحظوا معي ام لهم سلم يستمعون فيه سلموا يستمعون فيه فليأتي مستمعهم بسطان مبين قالوا اللفظ يقتضي ان يقال يستمعون عليه لذلك نقول فيه - [00:12:32](#)

هنا وردت بمعنى ماذا؟ الاستعلاء. وبعد ان حررنا هذا الظاهر نقول لما عدل القرآن الكريم عن التعبير بعلى الى التعبير بفي. ولما عدل القرآن الكريم عن التعبير بعلى الى التعبير بفي هنا. وندخل - [00:13:02](#)

الان في حيز ماذا؟ في حيز البلاغة ومحاولة استنباط المقاصد المقاصد من هذا العدو قل في هذا التركيب. طبعا العلماء يجتهدون فيقولون ان في هنا جاءت متناسبة مع طغيان فرعون - [00:13:22](#)

انه طغى طغيانه جبروته فهو يهددهم بان آ صليهم لاحظوا ولا اصليكنم ليس ولاصليكنم بالتحديد وليس على الفي وكأنه سيصلبهم حتى يكونوا جزءا من هذه الجذوع وحتى كونوا فيها وليس عليها فكأنهم اصبحوا جزءا منها وقد احيطوا اه بها فقالوا في هذا التعبير - [00:13:42](#)

ايناسب هذا آ الطغيان؟ ولاحظوا معي ام لهم سلم يستمعون فيه. ليست المسألة فقط يصعدون عليه للاستماع بل انهم يقعدون فيه مقاعد للسمع. لذلك هذا السلم اصبح اه مجلسا لهم ومقعدا لهم يقعدون فيه لذلك كان التعبير في يعطي هذا المعنى - [00:14:22](#)

فالسلم لم يعد فقط اداة للصعود والارتقاء بل اصبح مكانا للجلوس الرصد والاستماع الى اخره طيب هذا المعنى الثاني لاحظوا المعنى الالية التالية يقول الله سبحانه وتعالى ارضيتم بالحياة في الدنيا من الاخرة - [00:14:52](#)

فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل لاحظوا معي في هنا ما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل قالوا ما قبل في هنا هو المفضل وما بعدها هو الفاضل - [00:15:19](#)

الدنيا والاخرة الدنيا مفضولة والاخرة فاضلة وجاءت في بينهما قالوا في به في في هذا الموضع سنقول معنا فيه هو ماذا؟ هو المقايسة. المقايسة كيف المقايسة؟ قالوا بانك تستطيع ان تضع مكان فيه هنا قياسا الى - [00:15:41](#)

قياسا الى لذلك المراد فما متاع الحياة الدنيا قياسا الى الاخرة الا قليل فقالوا سنقول المعنى الثالث من المعاني الفرعية هو المقايسة ويعرف بان تتوسط في بين قبول متقدم وفاضل متأخر ويكون المعنى هو هذه المقايسة. المقايسة تقيس شيء - [00:16:06](#)

الى شيء. طيب لماذا عدل القرآن عن التعبير بلفظ المقايسة الى التعبير بفي حتى يبين آ فضل الثاني على الاول. فكان الثاني يستوعب الاول وآ زيادة لذلك متاع الحياة الدنيا - [00:16:35](#)

هو قليل في متاع الاخرة لذلك متاع الاخرة هو اوسع واكبر واعظم حتى آ حتى ان متاع الدنيا هو جزء فيه جزء في هذا المتاع نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يمتعهم الله سبحانه وتعالى في اه الاخرة. هذا هو المعنى الثالث - [00:16:59](#)

طيب انظروا معي الى هذا الشاهد الاخير اه يقول الله سبحانه وتعالى نأخذ الالية من اولها الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وتمدود والذي من اه بعدهم لا يعلمهم الا الله - [00:17:26](#)

جاءتهم رسلهم بالبينات ترد ايديهم في افواههم فردوا ايديهم في افواههم ردوا ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب. هذه هي - [00:17:45](#)

اية طبعا لاحظوا اليد ردوا ايديهم في افواههم الظرفية غير متصورة في افواههم وقد اختلف العلماء في تفسير هذا الكلام فقال آ قال بعضهم ردوا ايديهم في افواههم اي في افواه رسلهم - [00:18:11](#)

فكان الجرأة بلغت بهم مبلغا ان يضعوا ايديهم على افواه رسلهم حتى يسكتوهم هذا وجه وان كان التعبير بردوا بردوا يعني قد يظلعف هذا الوجه. الوجه الثاني انه بلغ من تكذيبهم ان الرسل اذا دعوهم الى البينات وضعوا ايديهم على افواههم هم - [00:18:34](#)

يعني لن نتحدث معكم ولن نرد عليكم فكان هذا الرد هذا الرد وهو رد اليد على الفم كأنهم قالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب. وقد يكون المراد فردوا ايديهم في افواههم اي فعلوا هكذا - [00:19:06](#)

حتى يجرؤهم ويأمرؤهم بماذا؟ يأمرؤهم بالصمت فالشاهد فردوا ايديهم في افواههم قالوا في هنا جاءت بمعنى ماذا؟ بمعنى الى ذلك سنقول المعنى الرابع من المعاني الفرعية هو ماذا؟ هو آآ بلوغ الغاية - [00:19:28](#)

الغاية فردوا ايديهم حتى بلغت افواههم. طبعاً من العلماء ايضاً من قال آآ قد يكون المراد فردوا ايديهم في افواههم انهم عظوا ايديهم من الغيظ ها في افواههم لذلك نقول هذه الاية استدل بها النحاة على ان في قد ترد بمعنى - [00:19:55](#)

الى ثم نفسر بعد ذلك نقول اه لما عدل القرآن الكريم عن التعبير بالي الى التعبير بماذا؟ الى التعبير آآ في ونبدأ الان نتلمس ظل المعنى فكانهم لم يردوا ايديهم الى ظاهر افواههم بل آآ - [00:20:23](#)

بلغ من شدة هذا التأكيد كانهم ادخلوا ايديهم في آآ افواههم. وبهذا نقول في ترد في العربية بخمسة معاني. المعنى الاول هو المعنى الاصلي الذي لا يفارقها وهو الظرفية مكانية او - [00:20:43](#)

الزمانية هو الاصل ان تكون حقيقية وقد تأتي الظرفية آآ مجازية لغرض بلاغي كما رأينا هنا اه هذا المعنى لا يفارقها وقد يظهر معه مجموعة من المعاني الفرعية كالسببية وتعرف بانه يمكن ان - [00:21:03](#)

نضع مكان فيه آآ بسبب او لاجل او ما في معناهما كحرف اللام. ويمكن ان ترد آآ الدلالة على الاستعلاء وتعرف بانه يصح ان نقدر اه ان نقدر على في مكان اه فيه وقد تأتي بمعنى المقايسة وتعرف في - [00:21:22](#)

التي للمقايسة بانها تقع بين مفضل سابق وفاضل لاحق ويكون المراد قياساً الى او بالقياس الى والمعنى الرابع هو المعنى الرابع من المعاني الفرعية والخامس بالنسبة الى مجمل المعاني هو بلوغ - [00:21:42](#)

الغاية هذه المعاني هي المعاني السياقية. طيب يأتي السؤال المعتاد في آآ عامل ام هامل؟ فنقول لا في حرف عامل. عامل يعني له معنى وظيفي له وظيفة ما وظيفته؟ قالوا حرف جر - [00:22:02](#)

لذلك اصبح جر كلمة جر هذه هي المعنى الوظيفي وآآ الظرفية او السببية او الاستعلاء او المقايسة وبلوغ الغاية هو المعنى ماذا؟ السياقي. طيب كيف ساعرب في؟ لاحظوا في في ساقول حرف جر - [00:22:26](#)

يفيد ان اردت ثم تأتي بالمعنى يفيد الظرفية السببية الاستعلاء المقايسة بلوغ الغاية ثم تقول مبني على ولاحظوا معي ان الياء ماذا ساكنة؟ فستقول مبني على السكون ثم تقول لا محل له - [00:22:50](#)

أؤمن الاعراب وهذا الحكم اه ثابت في جميع حروف المعاني لان ما قبلها لا يؤثر اه فيها وصلت الى نهاية في هذا الدرس وفي الدرس القادم ان شاء الله تعالى ساشرح الحرف الرابعين من حروف المعاني وهو قد - [00:23:13](#)

والى ان التقيكم في الدرس القادم ان شاء الله تعالى استودعكم الله واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - [00:23:35](#)